Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ثم أسلمت الروح ، وهى بين يدى رسول الله ﷺ .

بكت أُم كلثوم (رضى الله عنها) بقدر ما أطاقت من البكاء ، فقد التقى حزنها مع أُختها الصغيرة فاطمة (رضى الله عنها) ، وخلا البيت إلَّا منهما ومن الرسول - عليه الصلاة والسلام - ... ثم إن الرسول ﷺ أراد أن يخفف عن أُم كلثوم وفاطمة (رضى الله عنهما) من متاعب الحياة ، فأتى بسودة بنت زمعة (رضى الله عنها) زوجة له لتكون معهما ، وتسهر على راحتهما ، فكانت نعم الزوجة والمرافقة لأُم كلثوم وفاطمة .

اشتد إيذاء المشركين للرسول ﷺ ، وخلت يد المعاونة والمساعدة بموت أبى طالب وخديجة بنت خويلد (رضى الله عنها) إلَّا من المولى سبحانه وتعالى .

ثم أذن الله سبحانه وتعالى لرسوله ﷺ بالهجرة إلى يثرب ، فودع أُم كلثوم وفاطمة (رضى الله عنهما) ، وبقى معهما وقتاً ليس بالقصير ، وأسرَّ إليهما بما عزم عليه من الهجرة ، ثم اتجه إلى بيت أبى بكر - رضى الله عنه - ، وقضى معه بعض الوقت ، ثم خرج الاثنان متجهين إلى يثرب ، ولم ينس أن يودع مكة وهى البلد الذى أخرجه أهلها منها بقوله ﷺ : « والله إنك لأحب أرض الله إلى الله ، وإنك لأحب أرض الله إلىّ ، ولولا أن أهلك أخرجونى ما فارقتك »[1] .

مضى إلى الغار وترك ابنتيه وزوجته سودة وأُم أيمن (رضى الله عنهن) فى البيت تحرسهن عناية الله سبحانه وتعالى .

---

(١) الترمذى (٣٩٢٥) .